mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين)513(

علي عبدالعزيز الشبل

حديث رياض الصالحين نعم سم بالله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

قال المؤلف رحمه الله تعالى في باب تحريم الغدر قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وقال تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا. نعم. في هاتين الايتين - 00:00:24

بوب عليهما المصنف رحمه الله على هذا الباب الذي سماه باب باب باب تحريم الغدر والغدر ضد الوفاء وهو خلق اللئام وطريقة غير الكرام ممن ساء طباعهم وضعفت اديانهم وغلبت عليهم - 00:00:44

اهواءهم وتسلطت عليهم شهواتهم فهمه نفسه لا ينظر الى حق غيره فيؤديه له والغدر شأن اعداء الله جل وعلا فابليس غدر والمنافقون غدر والمنافقون غششة واللئيم غدار والمؤمن وفي في عهد الله وبوعده - 00:01:11

في اول سورة المائدة يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام والعقد كل ما عقدت عليه غيرك كل عقد عقدت عليه غيرك في عقود مبايعة او ايجارة او نكاح - 00:01:43

او استئجار وكالات او خصومات وتعاقدت انت واياه على على صلح وكذلك في عقود الوظائف والاعمال وذلك في عقود الامانات وكذلك العقد مع الكفار وان كنت تخالفهم وتبغضهم في دينهم فانت مأمور ان تفي بعقدك - 00:02:04

يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام ولما عقد النبي صلى الله عليه وسلم قريشا في صلح الحديبية ظن من ظن من الصحابة ان فيه الجفاء عليهم - 00:02:31

وفيه الاثرة عليهم ومع ذلك وفى لهم عقدهم صلى الله عليه وسلم وما لبث اقل من سنتين سنة واشهر الا والغدر من جهتهم لا من جهته لما قتل قتلت بكرا رجلا من خزاعة - 00:02:50

كانت خزاعة في حلف النبي عليه الصلاة والسلام وكانت بكر في حلف قريش ان العهد كان مسئولا ما عاهدت عليه غيرك انت مسؤول عنه مسؤول عن الوفاء به وادائه واتمامه - 00:03:10

حتى في عقدك مع الكفار ان خفت منهم خيانة وغدرا على عهودهم انبذ اليهم على سواء حدد يوما ووقتا يسقط هذا العقد بينك وبينه. واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء - 00:03:29

ترى العهد اللي بيننا وبينكم بينتهي في وقت كذا وكذا. ولا تفاجئهم بالغدرة لان هذا ليس من شأن المسلمين ولا من اخلاقهم ولا مما يأمره به دينهم نعم الله اليك - 00:03:51

وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن في كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق. حتى - 00:04:09

اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر متفق عليه. اعد حديث عبدالله بن عمرو نعم. احسن الله اليك. وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما. ان رسول الله - 00:04:29

صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق. حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب - 00:04:49

واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر متفق عليه هذا الحديث اصل من اصول الاسلام ولهذا ذكره النووي في اربعين وهو يدخل في ابواب

عديدة من ابواب العلم والدين هنا استدل به على تحريم الغدر - 00:05:09
عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه اي اربع خصال وخلال من كن فيه اجتمعن فيه كان منافقا خالصا - 00:05:37
لانها لا تجتمع في الغالب الا من غمس بالنفاق اتفاقا ظاهريا ونفاقا باطنيا. اما النفاق الظاهر في الرياء في ذي الوجهين والنفاق الباطني الذي لا يعلمه الا الله ولكن الجوارح على قلبه دليلا - 00:05:54
اذا حدث كذب فهو كذوب في حديثه قبل ذلك كذوب مع ربه وبعد ذلك كذوب مع نفسه واذا عاهد غدر وهذا الشاهد له للباب اذا عاهد احدا او عاقدهم يغدر بعهده - 00:06:15
لانه ذو وجهين ولانه يدور الامر مع مصلحته وانانيته الم يقل الفقهاء والاصوليون ان الحكم يدور مع علته وجودا وعدما اما اللئام فان الحكم عندهم والحال يدور مع ماذا مع مصلحتهم - 00:06:34
وتجدهم مع مصالحهم لا يلتفتون الى غيرها وهذا طبع اللئام الذي نزه الله عز وجل عنه اهل الاسلام واذا اؤتمن خان قمنا باي امانة امان الدين او امان الدنيا امانة في عبادة او امانة في حقوق - 00:06:55
ومن العبادات هذه الاركان اركان الاسلام ومن خيانتها ان يؤديها امام الناس بغير حال ما يؤديها ام في خلوته عن الناس ومن امات الدنيا الوظائف والاسرار والاموال يخونها يفشوها ينشرها - 00:07:20
هذا من نفاقه واذا خاصم فجر اذا خاصم زاد في الخصومة ففجر فيها اما بالايمان الفاجرة واما بالدعاوى الظالمة الجائرة التي يستوفيها بها حقه وزيادة واكثر الفجور بالاقوال وبالاعمال ناشئ من فجور القلب - 00:07:42
هذي الاربعة الواحدة منها من علامات النفاق العملي يسمى بالنفاق العملي لا تكاد تجتمع ويدوم عليها صاحبها الا ونفاقه النفاق الاعتقاد القلبي الله يجيرنا واياكم والمسلمين منه. نعم الله اليك - 00:08:07
وعن ابن مسعود وابن عمر وانس رضي الله عنهم قالوا قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيامة يقال هذه غدرة فلان متفق عليه. هذي الفظيحة يوم القيامة الله لا يفضحنا - 00:08:26
ولا اياكم روى هذا الحديث ثلاثة من الصحابة ابن مسعود ابن عمر وانس يروونه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل غادر لواء يوم القيامة نشير اليه ويعرف به - 00:08:46
وسيأتي الحديث الاخر حديث يوضع عند استه يعني عند مقفاه لما اظهر ما لا يبطن وغدر ونوى الغدر صار الجزاء من جنس العمل يقال هذه غدرة فلان ابن فلان فضيحة له على رؤوس الخلائق - 00:09:07
في قوم يتمنى ويرجو فيه الراجي ان ينجو فكيف ان يفضح يتمنى ان يستر عليه وكيف ان ينشر عليه عيبه وهذا جزاء من جنس العمل فان الله لا يظلم احدا. من مكر مكر الله به ومن كاد كاد الله له - 00:09:27
ومن سخر سخر الله منه وهذا كذلك الغادر له لواء يعرف ويشاد به ان هذه غدرة فلان ابن فلان والمؤمن تجنبوا هذا الخلق الذميم خلق الغدر واعظم الغدر مع الله سبحانه وتعالى - 00:09:48
فلا تقوموا بحقه وما اوجبه عليك من فرضه ثم غدرة مع مع الناس في تعاملك معهم وما اكثرها لكثرهم ربي وغدرة مع نفسك لا تغشها لا تخنها موردها الموارد التي فيها منجاتها - 00:10:11
وفيها سعادتها وان نالها امانة لها من الشقاء والاذى والتعب فانه اذى وتعب وشقى يسير يعقبه الفرح العظيم والانس الكبير الله المستعان. نعم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء عند استه - 00:10:36
احسن الله اليكم. قال لكل غادر لواء عند استه يوم القيامة يرفع له بقدر غدره. الا فلا غادر اعظم غدرا من امير عامة رواه مسلم. اعوذ بالله ان لكل غادر لواء عند استه يوم القيامة يرفع له بقدر غدرته - 00:11:02
لان الغدر ما هو بواحد فغدر الاب مع اولاده اعظم من غدر الانسان مع نفسه وغدر صاحب المسؤولية والولاية اعظم من غدر من لا ولاية له ترفع له بقدر غدرته هذه غدرة فلان. وان اعظمها غدرة الراعي مع رعيته - 00:11:27

ان لم ينصح لهم ويشفق عليهم ويحوطهم بما اوجبه الله عز وجل عليه لهم من الحقوق وهذا تنبيه الى ان لا يتقلد المسلم الولايات مهما عظم جاهها وكثر مادحها وتطلعت اليه - 00:11:48

تطلعت اليها نفوس الناس وان مما يؤسف له انه في الازمان المتأخرة اذا تقلد انسان ولاية او تقلد وظيفة زرف الناس اليه جماعات ووحدانا يهنئونه ويباركون له يشيدون به بتحبيب كفاءته بذلك. هذا الاولى ان يعزى - 00:12:09

لان ما ناله تكليف ليس بتشريف ان قام بها فنعم القيام وعظيم اجره عند الله. والا تحمل وزر ذلك لكن هؤلاء يبادرون اليه بانواع التهاني لعلهم يحتاجون اليه فيجدونه مواتيا لهم - 00:12:37

اذا القيام ما هو بلله والعاقبة ما هيب لله نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ثلاث انا خصمهم يوم القيامة رجل - 00:13:00

اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه ولم اجره. رواه البخاري. هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل ثلاثة - 00:13:20

اي ثلاثة اصناف انا خصمهم اي مخاصمهم يوم القيامة يا شقوة من خاصمه ربي اي والله من كان الله خصيمه عز الله لما افلح ولا اصاب ولا اجدع رجل اعطى بي ثم غدر - 00:13:43

اعطى بالله والله لا اوفي لك كذا. اعطى بالله البيعة لولي امره وغدر اعطى بالله عهدا ان يفي لصاحب الدين دينه. لصاحب السر سره. لصاحب الامانة امانة وغدر اما غدر كامل واما غدر جزئي في بعض الوقت - 00:14:03

والله انه باشر عندك الدراهم وتروح مع الباسر سنين وهو دين يدربي راسه هذا غدر فخصمه الله لانه وثق الامر بالله اعطى بالله اي جعل الله جل وعلا بينه وبين - 00:14:25

بين قبيلة ورجل باع حرا فاكل ثمنه اعوذ بالله الذين كانوا يسرقون الرقيق ويبيعونهم في سوق النخاسة والشريعة الغراء ابطلت ابواب الرق كله الا بابا واحدا ابقته باذن ولي الامر - 00:14:40

وهو ماذا؟ الجهاد في سبيل الله فانهم في جهاد المشركين والكفار ان رأى ولي الامر تسريهم كان ذلك التسري. وان لم يرى ذلك والحكم دائر معه مع المصلحة وجودا وعدما - 00:15:04

وفائدة الرق لهؤلاء ان يروا الاسلام في عقيدته وفي شريعته وفي اخلاق اهله ويدخلون فيه جل من كانوا ارقا ان لم يكن كلهم اولادهم اسلموا واولادهم دخلوا في الاسلام بل صاروا من علماء الاسلام - 00:15:23

هذي من شريعة الله العظيمة في هذا الرق وسد كل ابوابه ومنها السرقة يسرق الرجل تسرق الصغار ذكورا واناثا ينهبون فان البوادي يا الله كم فيها من عدم الرحمة قلة الشفقة - 00:15:42

بان يؤخذ هذا من اهله ومنامه وابيه. يفطرون قلوب امهاتهم وابائهم عليه ويحسبونه وهينة عشان بضع دراهم ودنانير واموال يحصلونها هذا خصمهم ربي يوم القيامة ورجل استأجر اجيرا انتبهوا يا ارباب الاموال - 00:16:05

انتبهوا يستأجر الاجير وتقاطعه على مبلغ على هذا العمل ثم تطمع بما قاطعته عليه وتدعي أنواع والله لقيت عند غيره ارخص. إذا ليش استأجره رح لغيره ان كان انت صادق - 00:16:26

اما انك تفصل وتحكم فانت القاضي وانت الحكم ما هو بصحيح. انت الخصم وانت الحكم هذا ما ينفعك يدعو عليك هذا المسكين المغلوب المقهور الذي قهرته اما بنسبك ومالك وجنسيتك - 00:16:48

علوك عليه ربي ينتصر له لانه يكون خصمك يوم القيامة ومدارها على غدرك لما وافقته وعاقدته عليه الله يجيرنا واياكم من اسباب سخطه. امين. وموجبات عقوبته نعوذ بالله من الغدر - 00:17:05

ونعوذ بالله من حال الغادرين ومآلهم ومن صفاتهم وطباعهم نسأل الله جل وعلا ان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم وينجينا من طريقة اصحاب الجحيم ويوفقنا فيه لطاعته لطاعة رب العالمين - 00:17:25

ويحل علينا رضاه فلا يغضب علينا اجمعين. نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ولمشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين صلى الله

وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين سم يا محمد - 00:17:45
عليه الصلاة والسلام عرف انه قال مر ابا بكر فليصلي بالناس بحث عن افضل الناس الا يفرح المسلم حينما يعين انسان رجل فاضل الا نفرح اذا عين في الامامة او في غيرها - 00:18:02
من نحسبه على خير لكن لا نتطلع لها في انفسنا تطلع لها تطلع للمنصب للجاه قد يكون في اوله خير لكن الشيطان يأتي من باب خفي في صرف هذه النية الى - 00:18:26
الى حب الشرف وحب الجاه وحب النظر وحب مدحت الناس في ذا الله المستعان. سم تفضل اسماء الله الحسنى وصفاته العلى التي جاءت في اخر سورة الحشر هو الله الذي لا اله الا هو - 00:18:42
الرحمن الرحيم الى اخر السورة واية الكرسي وامثالها ما جاء في اسماء الله الحسنى وصفاته العلى هي اعظم اسباب تعظيم الله في قلبك فيظهر اثرها على قولك وعلى جوارحك والله اعلم - 00:19:18
ها الغدر نعم الغادر هي الخيانة وبين الخيانة والغدر عموما وخصوص ولهذا نهى الله جل وعلا لا تخون الله ورسوله ولا تخونوا امانتكم هذا الغدر فيها والخيانة متعاظمة بحسب هذه الخيانة الخاصة والعامة. في قليل او في كثير - 00:19:33
الله العفو والعافية. سم ايه عاهد نفسه يعني حدث نفسه بذلك ما عاهد الله. اي نعم اذا حدث نفسه وعاهدها ان ان يواصل فلانا حاجته ثم بدا له بعد ذلك انه ليس اهلا - 00:20:06
اوليس مستحقا فالاولى الا يقطعها عنها الا يقطعها بالكلية بل يبحث عن اخر. ويستمر في هذه الطاعة وان كانت في اصلها مستحب لان الله جل وعلا يحب من العمل ما داوم عليه صاحبه. والله اعلم - 00:20:34
نعم سم ايه ان يتفقا على سعر وراهم ما اتفقوا على سعر بينهم ميانة ولا ناويين كلن على الثاني يبي ينكبه اه يقول شوي في هذه الحالة هم اثمان العاقل والمعقود معهم. المفروض يبينون السلعة والعمل في عقدهما - 00:20:53
اما لفظيا واما كتابيا قصروا فيه يرجع فيه الى اجرة المثل ما هو باللي يقدر ويفصل ويلبس ويعطي هو صاحب العمل لا هذاك له تعب ان لم يتراضيان فيه باهل الخبرة والا فالمحكمة الشرعية تفصل بينهما - 00:21:52
ليش اختفى؟ لما طال طالت مماطلة صاحب العمل له اي نعم ترى الدعوة لها ذيول ولها اطراف ولها اسباب حتى لو اختفى اجرة العامل ثابتة له يا حظه لو اخذها في الدنيا - 00:22:15
ورا ما سألنا عنها اول محطة والعقد ما هو بيوم راحوا تفرقوا وقال كيف نوفيه هذا تفريط تفريط عظيم يتحمل المفرط تفريطه ما يبتل المشايخ يرقعون له في تفريطه ولهذا من اسئلتهم والله كان عندي عامل قبل اربعين سنة نقول صحى النوم عقب اربعين سنة تيجي تسأل - 00:22:35
لما غمضته واغضبته واحمقته وغدرت معه وامثالها كثير التفريط يتحصل في المفرط جراء تفريطه والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - 00:22:59